Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى بئر معونة ، وفقا لابن حنبل والبخارى ، تسعة وستين . على أن الواقدى لم يذكر الا ستة عشر .

ولم يعط ابن سعد أية قائمة بالأسماء ولكن حساب جميع العناصر التى وردت فى كتابه توصلنا الى عدد من القتلى لا يجاوز العشرين . أى أن هناك فرقا بين التقديرات يبلغ ٤٩ . وحتى اذا أخذنا فى الاعتبار الرقم المحافظ الذى ذكره ابن اسحاق فهناك مبالغة قدرها خمسون فى المائة .

وقد توصل « كبستر » ، الذى جمع كل ما هو موجود من روايات عن الحادث وحلله الى نتيجة مؤداها أن الرسول ﷺ قد أرسل مجموعة تتكون من أربعة عشر من أصحابه وأن أربعة رجال آخرين انضموا اليها فيما بعد (١١١) .

ويجد المرء نفس هذا الميل الى المبالغة بصدد اضطهاد اليهود لنصارى نجران الذين يحتمل أنهم عوقبوا على ما يدعى من خيانتهم خلال الغزو الحبشى الأول لمملكة اليمن اليهودية (١١٢) . لقد كان عدد الشهداء النصارى وفقا « لسيميون من بيت أرشم » الذى بلغه النبأ من « أولئك الذين أتوا من نجران » يبلغ ألفين (١١٣) . ويرى « بيل » أن عدد القتلى لو قدر بمائتين ، وهو « تقدير معتدل » ، لكان ذلك أقرب الى الصحة (١١٤) . ويعتبر « بارون » من المحتمل أن ما حدث فى نجران كان اضطهادا محليا صغيرا بولغ فى وصفه (١١٥) . ويقول « جراتز » ان ضخامة العنصر الأسطورى فى القصة كلها تجعل من المستحيل اكتشاف أية حقيقة تاريخية بشأنها (١١٦) . وتقول « نابيه أبوت » : « لعل الاجابة البسيطة هى رفض القصة باعتبارها مثلا آخر للظاهرة المعروفة التى تجعل الأعداد التى يتناقلها الناس جيلا بعد جيل تتجه الى الزيادة وتتضاعف بمرور الوقت » (١١٧) .

ومن الأمور ذات الدلالة أنه لا البخارى ولا مسلم رويا أى حديث عن تنفيذ حكم سعد بصفة فعلية . ولأنهما لم